

ببائكم انكم قضيتهم بهذا العجيب العلم حقا وادلتهم بما تحلمتم
 من الكلف والمشقة من فروضه فرضنا فان احرككم بعض
 ما تحلمتم في طلب العلم من المسئلة والجهد وما كلفنا انك
 نقالي محقق وعن اصحابي ببركة العلم وصفوا العقيدة من
 الضيق اعلموا اني كنت في عمق وان شاي ارجلت من وطن
 لطلب العلم واستلاني احديك فانفتحت حصوري باقصى الغرب
 وجه وحلولي بحسري تسعة تفرقت اصحابي طلعت العلم
 وسامعي الحديث وكنا نختلف الى شيخ كان ارضاه اهل مصر
 في العلم منتلة وارواه بالحديث وعلاهه اسناد واصحبه
 رواية وكان علمي على كل يوم مقدار ايسر من الحديث
 حتى طالت المدة وخفت النفقة ودعت الضرورة الى بيع ما
 صحتنا من ثوب وحرقة وطوبيا وثلاثة ايام بلبا ليهاجريا
 ورواه لم يذوق احدنا فيها شي واصبحت بكثرة النوم اذرام
 بحيث لا يزال باحد مني جملتنا من الجوع وضعف الامكان
 واحوجت الضرورة الى كسب فتابع كسبنا وبذل الوجه
 للسؤال فلم يتبع الفتننا بذلك ولم تطب قلوبنا به وانف
 كل واحد منا عن ذلك والضرورة تخرج الى السؤال على كل
 حال فوقع اختيار الجماعة على كسب رفاع باسمي كل واحد منا
 وارسلها فتمت ربيع اسمه كان هو لقاؤه بالسؤال لنفسه
 ولجميع اصحابه فانفتحت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتمت
 وذهبت ولم تسمعني نفس بالمسئلة واحتمل المذلة
 فقدلت الى زاوية من المسجد صلى ركعتين طويلتين وقد
 اقرت الاعتقاد فيها بالافضل ادعوا الله سبحانه يلهمنا
 العظام وكهالة الرقعة لكلف الضر فلم افرغ عن تمام
 الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه لطيف الثياب

فقال

فقال من منكم احسن بن سعيان فرضت لاسي من الشجدة
 فقلت انا احسن بن سعيان في الحاجة فقال ان الامر بين طولون
 يعرفكم السلام والحمية ويعتد لانيتم في العفلة عن تفقد
 احوالكم والتقصير الواقع في عيادة حقوقكم وقد بعثت بما كلفني
 نفقة الوقت وهو ان اتركهم عندا بنفسهم ومعذر يلفظه اليكم
 ووضع بين يدي كل واحد منا صرة فيها مائة دينار فتبعنا
 من ذلك وتحتنا حاد وكلمت للشاب ما القصة في هذا فقال
 انا احد خدم الامير المختصين به والمتصلين باوتيا بش
 وخواص اصحابه دخلت عليه بكرة يومى هذا مسلما في جملة اهل
 فقال لي ولتقوم انا احب ان اخلو يومى هذا فانصرفوا الى
 منازلهم وانصرفوا انا والقوم فلما عدت الى منزلي لم يبق
 وقد يحق ان ان رسول الامير مسرعا مستجلا يطلبني حينما
 فاجبته مسرعا فوجدته منفردا في بيت واصفا بعينه على
 خاصيته لوجع مريض اعتره في داخل حشاها فقال له انك
 احسن بن سعيان واصحابه فقلت لا فقال اقصدا لمحلة الفلانة
 والمسجد الفلاني واحمل هذه وسلمها في الحين الميم والاصحابه
 فانهم منذ ثلاثة ايام جميع بحالة صعبة ومهدد ركب
 لدهم وعرفهم اني صبيحة الفد زائرهم ومعذر سفاها بهم
 فقال الشاب سالت عن السبب الذي دعاه الى هذا فقال
 دخلت هذا البيت متفردا على ان استريح ساعة فلما هدات
 عيني وايت في المنام فارتشاق الهوازم متمكنا يمكن من عيني
 على بساط الارض ويدهم رجع كنت انظر اليه متعجبا حتى نزل
 الى باب هذا البيت ووضع ساقله رجده على خاصرتي فقال
 تم قادر كنت احسن بن سعيان واصحابه ثم عاد ركبهم فانهم
 منذ ثلاثة ايام جميع في المسجد الفلاني فقلت له من انت

ي.